من اروع القصص الانكليزي

مغامرات ممثل جوال

المؤلف الشاعر الانكليزي كونر سمث

بقلم الأستاذ يوسف روشا

ولد أوليفر جولد سمث في ١٧٢٨ وتوفي في ١٧٧٤ وكان أحد أعضاء « النادي الأدبي » الذي كان يرأسه الأديب الانكليزي الكبير الدكتور جونسون .

ولأوليفر جولد سمث أسلوب في الكتابة يسيل رقة وعذوبة ، وان مؤلفاته على قلتها تعتبر من أروع الأدب الانجليزي

أنا شديد الكلف باللهو أني وجدته ، وإن النكتة البارعة وإن ألقيت في ثوب خلق ، فهي أبداً حبيبة إلى نفسي . ذهبت منذ بضعة أيام إلى متنزه « سانت جيمس » في الوقت الذي يتركه زائروه لتناول العشاء . ولم يكن هناك سوى أناس قلائل ممن كانت تبدو على ملامحهم آثار الفقر والسغبة ، فخططت نفسي على أحد المقاعد ، بينما جلس على الطرف الآخر من المقعد رجل في ثياب رثة جداً

ظللنا نهمهم ونغمغم ونسعل كما هي العادة في مثل هذه الحالة ، وأخيراً اجترأت على الكلام مخاطباً إياه : « معذرة يا صاحبي ، ولكن يخيل لي أني رأيتك من قبل . إن ملامح وجهك ليست غريبة عني » . فأجابني قائلا : « أصبت يا أخي كبد الحقيقة . إن وجهي لا يكاد يجهله أحد ، كما يزعم أصدقائي ، وإن شهرتي في جميع أنحاء انكلترا لا تقل عن شهرة الجال والتماسيح . ولا يخفى عليك يا سيدي بأني كنت طيلة الست عشرة سنة الأخيرة ، أقوم بدور البهلول في فرقة تمثيلية . ولقد نشب بيني وبين أستاذي خلاف افترقنا على أثره فراح هو ليبيع أشياءه في شارع « روزماري » وأنا جئت لأموت جوعاً في متنزه « سانت جيمس »

« يؤسفني جداً يا سيدي أنك تعاني كل هذا الضيق ، وأنت على ما أنت عليه من نباهة الذكر وذيوع الصيت » . فرد علي مواصلا الحديث : « نباهتي في خدمتك يا مولاي ، ولكن على الرغم مما أنا عليه من إملاق ، فإن ثمة قليلا من الناس هم أمرح مني نفساً ، فلو قدر أن يكون لي عشرون ألفاً من الدنانير لكنت من أسعد الناس . وأنا الآن ، والحمد للمقادير ، لا أملك فلساً واحداً ، ومع هذا ، فإني لا أزال سعيداً ، ذلك لأني لا أقيم وزناً للمال ، فهو عندي وسيلة لا غاية ، فإذا ما حرمته لا أجد غضاضة من قبول دعوة الكرماء إياي للطعام . والآن ما رأيك يا سيدي في لحم حنيذ مع قدح من الشراب ؟ فإن أنت أطعمتني اليوم ، فلسوف أطعمك يوماً من الأيام عند ما أجدك في المتنزه وأنت أشد ما تكون رغبة في الطعام ، وليس لديك من المال ما تدفع به ثمن العشاء »

ولما كنت لا أبخل أبداً بدريهمات أنفقها في سبيل رفيق طروب قصدنا تواً حانة مجاورة ، ولم تمض سوى دقائق معدودات حتى كان الطعام والشراب مصفوفين على المائدة أمامنا . وإنه لمن العسير جداً أن أصف مبلغ طربه وانشراحه لرؤية الطعام والشراب فقال : « أنا استمرىء يا سيدي هذا العشاء لأسباب ثلاثة : أولاها لأني أحب لحم البقر ؛ وثانياً : لأني جوعان ؛ وثالثاً : لأني أحصل عليه بلا ثمن ؛ إذ ليس هناك أشهى من اللحم الذي لا ندفع ثمنه »

لم ينته من كلامه هذا حتى أقبل على الطعام والشراب بنهم فائق ، فلما انتهى العشاء أشار إلى أن اللحم كان نيئاً ، ثم استطرد وقال : « ومع هذا فقد وجدته لذيذاً ساغاً ، ما أفسح حياة الفقير وما أعظم شهيته ! نحن معشر الشحاذين لقطاء الطبيعة نهيم في كل سرح ، ونأخذ الحياة على علاتها ، فإن هي أقبلت علينا فرحنا بها واغتبطنا ، وإن هي أدبرت عنا لم نشتك ولم نتذمر . أما الأغنياء ، فالطبيعة تعاملهم كما تعامل الربة أولاد زوجها ، فهم أبداً يرمون بها ساخطون عليها ، أعطهم قطعة من غريض اللحم ، فإذا هي عندهم صلبة عسيرة الهضم ، أمزجها بالتوابل ، حتى التوابل لا تستطيع أن تشحذ شهيتهم ، على حين أن الطبيعة شديدة الحدب على الشحاذين ترعاهم بعنايتها

وتكلؤهم برحمتها . إن الخمر المتقة لأحلى مذاقاً من الشمبانيا ... السرور ... السرور ... تلك هي فلسفتي في الحياة ، وهي قطعة من لحمي ودمي ، فإن فاض النهر وغرقت نصف أراضي « كورنوول » ألفيتني مطمئن النفس مرتاح البال ، إذ ليس لي أملاك هناك ، وإن ساءت أحوال السوق وتدهورت الأسعار ... نمت ملء جفوني ، فما أنا ممن تهمهم هذه الأمور ، إذ لست يهودياً » . ولقد أغراني مرحه وخفة روحه ، على الرغم من فقره المدقع ، أن أعرف شيئاً من حياته ؛ فقلت ملتمساً منه تلبية طلبي فأجاب : « بكل سرور يا مولاي ، ولكن على شريطة أن نشرب قليلا لندفع عن أعيننا النعاس . لنشرب قدحاً آخر قبل أن يهجم البكرى على أجفاننا ... آه . . ما أجمل منظر القدح وهو ملآن!

« يجب أن تعلم إذن أني أنحدر من أرومة طيبة وأن أسلافي قد أحدثوا بعض الضجة في العالم ، ذلك لأن أبي كانت تتبع « المحار » وأن أبي كان طبالاً . ولقد قيل لي إنه قد كان في عائلتي أيضاً بعض البواقين . فهل تراني بعد هذا مبالغاً إذا قلت إن قليلا من الأشراف من يضاهونني في الحسب والنسب ؟ ولما كنت الابن الوحيد لوالدي فقد أرادني ، على أن أكون طبالاً مثله ، وعلى الرغم مما كان يبذله معي من الوقت والأناة ، لتعليمي الأناشيد العسكرية ، لم أتقدم خطوة واحدة ، ذلك لأني لم أكن ميالا إلى الموسيقى ، فانخرطت في الجيش وأنا في الخامسة عشرة من عمري . ولم ينقض يوم واحد حتى تبين لي أن كراهيتي لحمل البندقية لم تكن لتقل عن كراهيتي لدق الطبل ، ذلك لأن الطبيعة قد أعدتني لأكون سيدا لا مسوداً . إن وجودي في الجيش يحتم علي إطاعة أوامر رئيسي التي يفرضها علي ، وليست أوامره إلا ظلا لأهوائه ورغباته ، وإنه لمن الأجدى على الشخص أن يطيع رغباته لا رغبات سواه .

« لذلك لم يمض وقت طويل حتى أصبحت ضيقاً بحياة الجندية شديد المقت لها فعولت على الاستقالة ، ولكن الرئيس رفض استقالتي ، لأني كنت طويل القامة مفتول العضل ، فاسودت الدنيا في عيني ولم يبق أمامي إلا الاستنجاد بوالدي فبعثت إليه برسالة ، كلها شكوى واستعطاف ، طلبت فيها منه أن يجمع المبلغ الكافي لإخراجي من الجندية ولكن الرجل الطيب القلب كان شديد الولع بالخمر ، كما كنت أنا حينئذ ، (في خدمتك يا مولاي) وأن الذين هذا شأنهم لا ينتظر منهم أن يدفعوا رسم التسريح من الجندية — وقصارى الحديث ، لم يرد والدي على رسالتي ألبتة . ما العمل إذاً ؟ قلت لنفسي : لما كنت لا أملك المال الكافي لشراء حريتي فما علي إلا أن ألتمس وسيلة أخرى وهي الهرب ، وفعلا هربت .

وهكذا تخلصت من الجندية وبلائها فبعت ثيابي العسكرية واشتريت أسوأ منها وسلكت ما أمكن سبلا غير مطروقة . ففي أمسية يوم من الأيام ، بينما كنت أدخل إحدى القرى ، إذ أبصرت رجلا — علمت فيما بعد إنه قسيس القرية — قد وقع عن فرسه وغاص في الوحل . فتقدمت لمساعدته وانتشلته بمشقة فشكرني على صنيعي ، إلا أني لحقته إلى داره إذ كنت أحب دائماً أن يشكرني الناس عند أبواب دورهم ، فألقى على القسيس مائة سؤال وسؤال : ابن من أكون ؟ ومن أين جئت ؟ وهل أكون أميناً ؟ فأجبته كما يحب مؤكداً له بأني لم أذق الخمر في حياتي قط (لي الشرف يا مولاي أن أشرب نخب صحتك) ، وبأني من أتقى خلق الله نفساً وأرجحهم عقلا . وقصارى الكلام ، لقد كان بحاجة إلى خادم فاستخدمني ولكني لم أعش معه إلا شهرين ، ذلك لأنه يكن يحب أحدنا الآخر . فقد كنت أكولا وهو لم يكن يطعمني إلا ما يسد الرمق . وقد كنت مغرماً بالجواري الرعايب على حين أن خادمته العجوز كانت شرسة الطباع قبيحة الصورة . ولقد تآمرا فيما بينهما على قتلي جوعا فعقدت العزم على أن أحول دون اقترافهما جريمة القتل . كنت أسرق البيض حال وضعه ، وكنت أفرغ في جوفي ما يتيق في قناني الشراب التي تقع في يدي ، وكان كل ما أصادفه في طريقي من الأكل لابد أن يختفي في لمح البصر . وقصارى الحديث لقد رأيا أن لا فائدة من بقائي ففصلت صباح يوم من الخدمة ودفع لي ثلاثة شلنات وستة بنسات لقاء أجور شهرين كاملين .

« وبينما القس بعد الدراهم كنت أنا أتهيأ للرحيل . كانت ثمة دجاجتان بيضاوان فدخلت عليهما كالعادة وأخذت البيضتين . ولقد عز علي أن أفرق بين الأم وولدها فأخذت الدجاجتين أيضاً ووضعت الكل في حقيبتي وقفلت راجعاً لتسلم أجوري . فلما

أزف الرحيل وقفت ، والحقيبة على ظهرى والعصا فى يدى ، أودع الشيخ والعبرات تنهمر من عينى . لم أبتعد عن الدار إلا خطوات حتى سمعت صوتاً من ورائى يصيح « اقبضوا على اللص » ولكن الصوت زاد فى سرعتى فانطلقت كالسهم ، وإن كنت أعلم علم اليقين أن الصوت لم يكن موجهاً ضدى . ولكن مهلا ... يخيل لى أنى قضيت ذينك الشهرين بلاشراب . هات ياصاح ، فإن الأيام عصيبة وليكن هذا الذى أحتسيه سماً فى جوفى إن أنا قضيت شهرين آخرين من حياتى فى ورع مصطنع وزهد سخيف .

« لم أترك خدمة القس حتى أخذت فى التطواف ، وبعد أيام من تجوالى عثرت على جوقة من الممثلين المتجولين فما رأيتهم حتى هفا لهم قلبى ، ذلك لأن حبى للتشرد والمتشردين طبيعى لا تكلف فيه . كانوا منهمكين فى ترتيب حقائبهم التى انقلبت فى طريق ضيق فعرضت عليهم مساعدتى فقبلوها . وما أسرع ما تعارفنا وتآلفنا فأخذونى خادماً لهم . كانت الحياة مع هؤلاء جنـــة حقا فهم لا ينفكون يغنون ويأكلون ويقصفون ويطوفون فى آن واحد . وحياة الأنبياء ما كنت أحسبنى أعيش قبل ذاك ، فقد أصبحت من أمرح الناس طراً ؛ وكنت دائم الضحك لسبب ولغير سبب . ولقد أحبونى كما أحببتهم وكان لى ، كما ترى ، شأن كبير ولكنى على فقرى ، لم أكن معتدلا فى حياتى . .

« إن حياة التشرد كما أسلفت أحب إلى من كل شىء فى العالم . فاليوم حر وغدا قر ، واليوم عسر وغدا يسر . آكل متى وسعنى الحصول على الطعام ؛ واشرب (القدح فارغ) متى وجدت الخمر إزائى . لقد وصلنا « تنتردن » ذلك المساء فاستأجرنا غرفة واسعة حيث عزمنا على إخراج رواية « روميو وجولييت » فقام بدور « روميو » أحد الممثلين من مرسح « دروري لين » وقامت بدور « جوليت » سيدة لم يسبق لهـا الظهور على المرسح ، بينما أخذت أنا على عاتقى إطفاء الشموع . كان التمثيل بالنسبة لنا ، رائعاً على الرغم مما كان ينقصنا من وسائل ، فإن الثوب الذى كان يرتديه « روميو » كنا نقلبه على بطانته الزرقاء فيصلح لباساً لصديقه « مركوتيو » وأن قطعة من « الكرب » كبيرة كانت تكفى فى آن واحد فستاناً « لجوليت » وغطاء للنعش . ولم يكن لدينا ناقوس فاستعضنا عنه بهاون استعرناه من صيدلية مجاورة ثم جمعنا عائلة صاحب الدار فدرياهم علاءة بيضاء لإكمال الموكب . وقصارى القول ، لم يكن ثمة سوى ثلاثة ممثلين نستطيع أن نقول بأنهم كانوا يرتدون ألسنة لا غبار عليها وهم الممرضة والصيدلى الجوعان وأنا . كان التمثيل ، كما قلت ، رائعاً ؛ ولقد هتف لنا الجمهور طويلا ، ولا عجب ، فإن لسكان « تنترن » ذوقا .

« فإذا أراد الممثل الجوال لنفسه النجاح فما عليه — على حد تعبيرنا — إلا أن يبالغ فى محاكاة الشخصية التى يقوم بتمثيلها . ذلك لأن مراعاة الدقة فى الكلام والحركة ومحاولة إبراز الشخصية على صورتها الطبيعية لا يسمى تمثيلا ولا هو مما يأتى الناس لمشاهدته . أن الحوار الطبيعى الذى لا تكلف فيه هو كالسلاف الحلو المذاق ينحدر إلى الحلق بسهولة دون أن يترك وراءه طعماً ، على حين أن الإمعان فى المغالاة والمبالغة كالخل يثير الإحساس ويشحذ الذوق ولا يشعر به إلا شاربه . وعليه فإن رمت إرضاء الناس وجب عليك أن تصرخ وتتلوى وتتنطع بكلامك وتضرب جيوبك وتظهر أمام النظارة كأنك تعانى آلاماً مبرحة ؛ فإن أنت عملت كل هذا فزت باستحسان الناس وأصبحت ممثلا يشار إليك بالبنان .

« ولما كان التوفيق حليفنا كان من الطبيعى أن أعزو قسما من النجاح لنفسى . لقد أطفأت الشموع ؛ ودعنى أقول لك إنه لولاى لفقدت القطعة نصف رونقها .

« ظللنا نمثل على هذه الصورة أسبوعين كاملين كانت الدار فى أثنائها تكتظ بالنظارة . وقبل الرحيل بيوم واحد أعلنا على الملأ بأنا سنختتم موسمنا بأعظم رواياتنا التى سنبذل فى سبيل إخراجها كل ما لدينا من جهد ومال . ولقد كنا نعلق آمالا جساماً فضاعفنا الأجرة . وبينا نحن فى نشوة الأمل غارقون إذا بكبير ممثلينا يصاب بحمى صالب ؛ فذعرنا وشق ذلك على جماعتنا الصغيرة فقررنا الذهاب إليه جميعنا لتوبيخه وزجره لمرضه فى وقت غير مناسب كهذا ، وخاصة لابتلائه بمرض قد يحتاج لمعالجته مالاوفراً . فانتهزت أنا هذه الفرصة وعرضت نفسى لأحل محله فقبلونى ، فجلست توّاً ، والدور فى يدى والكأس أمامى ، (نخب صحتك مولاى) أدرس الشخصية التى سأؤدى الامتحان عنها غداً وأقوم بتمثيلها بعد ذلك بقليل .

« ولقد وجدت أن ذاكرتي تسعفني كثيراً وقت الشراب إذ تعلمت دوري بسرعة مدهشة فطلقت دور « إطفاء الشموع » منذ ذلك الحين لأن الطبيعة قد أعدتني لوظيفة أسمى من هذه وأشرف ، ولقد قطعت على نفسي عهداً ألا أخيب ظنها بي .

« فلما كان الغد اجتمعنا لأجراء «البروفا» فأخبرت زملائي ، وقد كانوا أساتذتي بالأمس ، عن التغيير العجيب الذي طرأ على وقلت : ليطمئن المريض في فراشه ولا يشقين نفسه في أمر الشفاء فإني سأقوم بدوره أحسن قيام ، وسيدهش الناس من براعتي ونبوغي وليت إن شاء فإني أعده بأنه سوف لن يفتقد .

« ابتدأنا بالبروفا ، فرحت أتبختر أمامهم وألغط بكلام غير مفهوم فيعج المكان بالتصفيق والاستحسان وسمعت ، أو يخيل لي أني سمعت صوتاً يقول : « ها قد بزغ نجم متألق في سماء التمثيل » فلم يعد الكون يسعني فقررت بيني وبين نفسي على أني لما كنت السبب في استدرار المال على الجمعية فيجب أن يكون لي في الربح نصيب . فأنشأت أخاطب الجماعة قائلا : « أيها السادة ، إن الذي سأقوله لكم ليس أمراً أريد فرضه عليكم كلا . فلست والحمد لله ناكراً للجميل إلى هذا الحد . ولكن لما كنتم قد تفضلتم على بنشر اسمي في الإعلانات ، وتلك منة لن أنساها ما حييت ، فلا يسعكم والحالة هذه الاستغناء عني ، ولذلك فإني أرجو أن تدفعوا لي جملا أسوة بكم ، وإلا عدت إلى دوري القديم وهو « إطفاء الشموع » . لقد كان هذا الاقتراح شديد الوطأة عليهم ، ولكن لا بد مما ليس منه بد ، فأذعنوا وأنوفهم في الرغام . فلما حان الوقت ولجت المرسح في ثياب الملك « بجازات » وحاجباي القطبان قد شد طرفاهما بجورب دس في عمامتي ويداي المغلولتان تلوحان بالسلاسل . لكأن الطبيعة قد اختارتني لهذا الدور فقد كنت مديد القامة جهوري الصوت ، وإن مجرد دخولي المرسح آثار عاصفة من الهتاف والتصفيق ، فدرت بنظري على الجمهور مبتسما وانحنيت أمامهم انحناءة كاد فيها رأسي يلمس الأرض ، فتلك عادة شائعة بيننا . ولما كان الدور عاطفياً للغاية ، فقد أعشت نفسي بثلاث كؤوس ملأى (الكأس موشكة على النفاد) من الكونياك . لله ما أروع الدور الذي قمت به ! إن « تامرلين » يكاد يبدو مثيلا بجانبي ، وهو وإن كان صوته يرتفع أيضاً في بعض الأحيان ، إلا أن صوتي كان يعلو عليه ، كان لي ثمة مواقف كثيرة عجيبة ، منها أني كنت أطوي يدي هكذا فوق سرتي ، وهي عادة مستحبة في « دروري لين » وإذا أنا رحت في تعداد مزاياي لنفدت الكأس قبل أن أنتهي من سردها . وقصاري الكلام ، إن تمثيلي كان أعجوبة الأعاجيب مما جعل أعيان البلد من الرجال والنساء يتهافتون على بعد انتهاء التمثيل لتهنئتي على نجاحي الباهر ، فمنهم من مدح صوتي ، ومنهم من أثنى على قامتي ، ولقد سمعت امرأة العمدة تقول : « أقسم لكم بشرفي إنه سيصبح من أقدر الممثلين في أوربا ، أقول ذلك عن علم ودراية ، وإن لي في هذا الفن لذوقاً »

« إن المديح الذي يغمرنا به الناس في أول عهدنا بالتمثيل شيء طبيعي ومقبول ولا يقصد منه سوى التشجيع ، ونحن نتقبله شاكرين ، ونعده فضلا منهم علينا ، أما إذا استمر المديح وكثر فنحن والحالة هذه نعتبره ديناً لنا عليهم نتقاضاه منهم بقدرتنا ونبوغنا ، وعليه عوضاً عن أن أشكرهم كنت في داخلي أثني على نفسي . ولقد طلب إلينا الجمهور إعادة القطعة للمرة الثانية فأجبناه إلى طلبه ، وكان نصيبي من الثناء أكثر من ذي قبل

وأخيراً تركنا المدينة لنحضر سباقاً للخيل ، وسوف لا أذكر « تنتردن » إلا انهمرت من مآقي دموع الامتنان والاحترام ، ذلك أن السيدات والسادة هناك كانوا على جانب عظيم من الدراية بالتمثيل والممثلين . هات لنشرب ، نشدتك الله نخب صحتهم ؛ قلت تركنا المدينة ، ولقد كان ثمة فرق عظيم بين دخولي إليها وخروجي منها ، دخلت المدينة ممثلا حقيرا وخرجت منها بطلا كبيرا ، تلك هي الحياة ، تقبل يوماً وتدبر يوماً ، وإن شئت لتوسعت في الموضوع ولذكرت لك شيئاً كثيراً عن تصاريف الزمان وتقلبات الأيام ، ولكن ما لنا ولهذا ، فإن في إثارته ، إثارة لكامن شجوننا .

« انتهى السباق قبل أن نصل المدينة الثانية التي خذلتنا جميعاً ، ولكن ليس من السهل قهرنا ، ذلك أننا عزمنا على أن نجرب حظنا عسى أن نظفر منها ببعض الذي ظفرنا به في المدينة الأولى . وقمت أنا بالأدوار الرئيسية وارتقيت فيها إلى الذروة كالعادة . وإني لا أزال أعتقد لو أن ملكاني أعطيت ما تستحقه من العناية

والرعاية لأصبحت اليوم من أبرز الممثلين فى أوربا ، إلا أن عاصفة هوجاء اقتلعتنى فى مهدى وردتنى إلى مستوى النوتاء . كنت أمثل دور السير «هاردى ولدير» فأدهشت السيدات ببراعتى وأطربتهن . فإن أنا أخرجت علبة النشوق جعت القاعة بالضحك ، وإن أنا لوحت بمراوحتى فى السماء سرت فى النظارة قشعريرة الخوف والفزع .

« وكان ثمة سيدة سبق لها أن تثقفت فى لندن لمدة تسعة أشهر فأخذت ترعم لنفسها الإلمام بالمسائل الفنية مما جعلها قبلة الأنظار فى أى محفل حلت . ولقد أخبروها عنى وعن موهبتى ولكنها رفضت ، أول الأمر ، الذهاب لمشاهدة تمثيلى ، زاعمة أنها لا تتوقع من ممثل جوال مثلى الشأن مثلى أن يجيد التمثيل . ثم مالت بالحديث إلى الممثل الذائع الصيت « كاريك » فأطرته وعددت مزاياه وأدهشت السيدات ببراعتها العذبة وصوتها الرنين . ولقد أقنعوها آخر الأمر بمشاهدتى ، وترامى إلى سراً أن جهبذة من أبرز جهابذة العصر فى شئون المرسح ستحضر الحفلة المقبلة ، ولكن ذلك لم يخفنى فظهرت فى ثياب السير « هارى » واضعاً بذاً فى جيب البنطلون والأخرى على صدرى ، كما هى العادة فى «دروري لين» .

إلا أن النظارة ، عوضاً عن أن ينظروا إلى ، اتجهوا بأنظارهم إلى السيدة التى قضت تسعة أشهر فى لندن ، ليتلقوا حكمها الذى إما سيرفعنى إلى مصاف النابغين من الممثلين أو سينفينى إلى الحضيض . أخرجت علبتى ، فأخذت منها شقفة ، ولكن السيدة لم تحرك ساكناً وكذلك النظارة . فأخذت عندئذ هراوتى وأهويت بها على ظهر المقعدة المهرب حتى تكسرت ، فما تململ أحد ، كأنما الوجوم قد تفشى أطنابه على الحاضرين فدمدت السيدة وغمغمت وهزت كتفيها استخفافاً ، فحاولت بضحكى أن أفوز منهم ولو بابتسامة ولكن وجوههم الباسرة ازدادت إغراقاً فى العبوس ، فدارت بى الدنيا وأصبحت حركاتى مصطنعة وضحكاتى « هستيرية » . ومهما تكلفت إذ ذاك من المرح وخفة الروح ، فإن عينى كانتا تفيضان بما كان يجثم على صدرى من الهم والغم . وقضارى الكلام ، لقد حضرت السيدة وفى عزمها إيذائى وقد فعلت ، سامحها الله ، وهكذا انتقت شهرتى ونفد شرابى بينما أنا لا أزال ، كما ترى حياً أرزق .

يوسف روشا

ليلى والعبيط

ويحيى

هى قصة اليوم
قصة النفس الحائرة
قصة الأديب الشقى السعيد
قصة الحياة كما هى
قصة الضحك والبكاء

دار المعارف للطباعة والنشر فى ٢٧٢ صفحة

ثمنها ٢٥ قرشاً — تولى نشرها المؤلف

تطلب من : مكتبة المعارف ، والنهضة ، والانجلو ، والأهلية والتجارية ، وغيرها .

للمؤلف : الياس عكاوى ١٢ شارع فؤاد الأول القاهرة تليفون ٤٣٩٠٩

إنه فى يوم ١١ أغسطس سنة ١٩٤٥ إبتداء من الساعة ٨ أفرنكى صباحا والأيام التالية بورشة الخواجة أبادير بشاى بشارع الركبى ن٥ بحوض الزهور قسم بولاق .

سيباع بالمزاد العلنى عدد ٤ ماكينة لعمل السيجار الابرة وعدد ١ مخرطة ٦ قدم وميزان طبليه مبينة الوصف بمحضر الحجز التوقع بتاريخ ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٤٤ ملك الخواجة ليون أبو العافية نفاذاً لحكم فى القضية رقم ٣٦٣٧ سنة ١٩٤٤ كلى مصر وفاء لسداد مبلغ ٢٦١ ج و٨٨٥ مليم قيمة المحكوم به والمصاريف وأتعاب المحاماه وأجرة النشر مرتين ورسم التنفيذ وكالة الرسم وما استجد من الإيجار لغاية أغسطس سنة ١٩٤٥ ورسم إعادة الاجراءات وذلك بعد خصم مبلغ الثلاثون جنيها مصريا المدفوعة عند البيع الأول .

وهذا البيع بناء على طلب الخواجة أبادير بشاى التاجر بشارع السبتية ن ١٤ بمصر والمتخذ له محلا مختاراً مكتب حضرة الأستاذ زكى أفندى ميخائيل المحامى بشارع شبرا ن ٤٧ بمصر .

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة ؟